الفصل الخامس

مشكلات الأنشطة المدرسية

الصفية واللاصفية

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الخامس

مشكلات الأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية

مقدمة :

إن كل ما سبق من مشكلات مدرسية تؤكد حقيقة ما قد تعانيه الكثير من المدارس، والتي تحتاج إلى تضافر الجهود المخلصة لإعادة بناء ما أفسدته الأيام، وأني على يقين تام بأن الأمر سوف يكون عند أهل العزم سهلاً يسيرًا، لأن طريق العلم هو طريق الهداية، وهو طريق النور الإلهي لا يسير إليه مخلصًا إلا وهبه الله أجره وحقق قصده .

وبالرغم من عرض تلك المشكلات السابقة ، نود أن نعود إلى ما قد تعانيه الكثير من المدارس من مشكلات الأنشطة المدرسية، التي كانت فيما سبق وفي القرن الماضي البعيد جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية فرأينا نتاج تلك الأنشطة من الأنشطة اللاصفية في الكشافة بأنواعها خير ما قدمت وخير ما أنتجت ، وكذلك من الألعاب الجماعية والفردية، التي من خلالها ظهرت البراعم التي صارت ثمارًا يافعة على أرض أكبر الأندية، وفي كل البطولات، ورأينا الشعر والشعراء، والقصة والكتاب والفكرة والعبقري، وترتيب المنزل واقتصاد ربة الأسرة .. كل ذلك من غير مواربة قد اختفي، وما بقي منه إلا الذكري الجميلة التي نسمع عنها او يحكي لنا خيرها .

ومن ثم يمكن القول بأن الأنشطة المدرسية ليست عملاً تكميليًّا ولا ترفيهيًّا، وإنما هى جزء أصيل من حركة الحياة والإنسان، وقد وضع خبراء المناهج حديثًا بعض المقررات من خلال «العب وتعلم»، وفعلاً إذا ما كان اللعب هادفًا تعلمنا منه الكثير والكثير من الخير العميم .

فقد تعلمنا من اللعب الالتزام وحسن الأخلاق والمنافسة على التقدم الشريف وعدم الشماتة في المهزوم ولا الفرح المثير للحقد والعداء، وإذا عكسنا الصورة الآن لما نعانيه من مشكلات حياته، فقد يكون من أهم الأسباب الأساسية في الأنشطة المدرسية، وظهور أجيال لا تعرف المعاني السامية، وتحولت إلى مواد صلبة جامدة لا تعرف إلا شيئًا واحد .. أنا ومن بعدي الطوفان .

ويصبح من الضرورى والهام، عودة الحياة للمدرسة لكى تتحول من الطرد إلى الجذب، ومن الكراهية إلى الحب ، ومن الخوف إلى الأمن .

إن ما يعانيه الشعب المصر خاصة والعربي عامة هو تفريغ المدرسة من الأنشطة الصفية واللاصفية، والتحول إلى آلية الحفظ والاستظهار الذى كان ومازال سببًا مباشرًا فى قفل باب الحب والانتماء، وكذلك التحول من الإبداع والاختراع إلى الحقد والنزاع .

فكم حقًا نحن في حاجة ماسة إلى تبنى مشروع قومي للتعليم، ينادى لا للتعليم دون أنشطة حتى تعود المياه العذبة إلى القلوب المطمئنة بغدًا .

الأنشطة المدرسية :

الإنسان دون غيره من الكائنات التي خلقها الله ذو طبيعة مزدوجة، ومن الغريب أن ذلك الازدواج يحتاج إلى النشاط، وهذه خاصية ينفرد بها الإنسان دون غيره لما يلي :

أولاً : أن مكونات الجسم تحتاج إلى النشاط لكي تبقى في حالة نمو وتكامل وسلام .

ثانيًا : أن مكونات المعنى من نفس وقلب وروح يحتاج إلى النشاط؛ لكي يتدفق إليها الدم وتسعد في حاجتها إلى الأمن والآمان والسلامة والاطمئنان .

إذن، فإن كلا وجهي الطبيعة الإنسانية، لا يستغنى مطلقًا عن النشاط، حتى وهو جنين في بطن أمه، يسعد ذاك الجنين بالحركة والنشاط ويحزن بالتوقف والسكون، وحتى آخر مراحل العمر ، كما ينصح الأطباء والعلماء والخبراء بأن في الحركة بركة .

والحركة الجسمية والعقلية الإيجابية هي محصلة النشاط الإنساني في كل وقت وفي كل زمان وبكل مجال، وبذلك لا يختلف فى النشاط الذي يستخدم فيه الجسم أو العقل بصورة إيجابية وفق الثقافة المجتمعية أو الثقافة الإنسانية المعترف بها عالميًا، سواء كانت تلك الحركة في اليابان أو في اليونان، وسواء كانت في أستراليا أو في السويد، وسواء كانت في مصر أو في الأرجنتين- كل تلك البلاد وبها فيها من عباد يتحركون للنشاط فرادى وجماعات لتحقيق الاتساق والتناسق بين الجسم والعضلات وبين العقل والعاطفة وبين الفكر والوجدان، حتى يتسنى للإنسان أن يعيش في هدوء وسلام، وقد ألمحنا في التقديم لهذا الفصل بالذات، أن ما يشهده العالم كله غنيه وفقيره من معاناة ومشكلات وتدمير وخراب

وقتل وتشريد نتيجة حتمية لفقد الإنسان قيمة جمال الإنسان، فالله الخالق القادر قال فيه رسول الله ﷺ وهو الذي لا ينطق عن الهوى، واصفًا ربه الذي وصف ذاته بأنه نور السموات والأرض حدثنا في الحديث الشريف صاحب الخلق العظيم مخبرًا ومؤكدًا بأن «**الله جميل يحب الجمال**» ولو اتخذ المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها هذا الحديث وثيقة شرف للمسلمين واكتس جمال ولا يكتسي الشي بالجمال إلا بالعمل الصالح، فليس هناك جمال مطلقًا فى العمل السيء، وهذا مؤكد في الكتب السماوية والأحاديث النبوية وأقوال الفقهاء والعلماء والأخيار والفلاسفة الفوالح .

فإذا كانت النفس الإنسانية جميلة، فهي لا تؤدي إلا كل عمل جميل، ولا تعرف القبح من الأشياء أو الأفعال أو الأقوال، ويؤكد الشاعر إيليا أبو ماضي في قصيدة منها ذاك البيت.

ومن تكن نفسه بغـير جمـال لا يري في الوجود شيئًا جميلاً

حقا قول الشاعر وصدقًا لما قال في شعره ولكن سبقه بالخير الصادق المصدوق في قوله ﷺ في الحديث الذي ما معناه «**كل يعمل على شاكلته**» أي كل إنسان يعمل وفق ما تعيش نفسه، فالكريم يأتي بالأعمال الكريمة والسئ يأتي بالأعمال السيئة.

وقد جاء عن سيدنا موسي عليه السلام ذلك القول :

قال محدثًا ربه ذا الجلال والإكرام، يا ربى كيف أعرف من تحب، قال له ربه تجده حيث أحب، وقال كيف أعرف من تكرهه قال تجده حيث أكره .صدق الله وصدق موسى .. حقًا أن محبة الله سبحانه وتعالى حين قد وقعت على عبد، فإن نشاطه وحركاته تكون في محبة الله وفيما يرضي الله تعالى، وحين يقع غضب الله على عبده تجد نشاطه وحركاته في كل ما يغضب الله تعالى، وفي الإماكن التي حرمها الله على عباده الذين أحبهم.

كل ذلك جاء مع خلو الساحة التعليمية من الأنشطة المدرسية الصفية أو اللاصفية، فكانت وتلك وجهة نظري العملية أن فقد الإنسان لتفريغ الشحنات الزائد ولم يجد مكانًا مناسبا لتفريغ تلك الشحنة، فإنه يدمر بها ولا يعمر، وإذا لم يجد من يدمره من حوله دمر نفسه ، والمتحقق من مشكلات الشباب في القدرة الأخيرة يتأكد من التدمير المباشر لأنفسهم.

والمتحقق من مشكلات الشباب أخيرًا يجد أن الشباب انقسموا في كل ما يدمر عقولهم وأجسامهم ووجدانهم، حتى أصبحوا هياكل إنسانية لا تقوي على شيء أي شيء حتى على إطعام أنفسهم، وصار بعد العزة أذلة، وبعد الانتصار مهزمين في أنفسهم، لا شيء عام وهام ولكن لأنهم عاشوا مادة الإنسان ونسوا معناه ، وقيمة الإنسان في معانيه ؛ فهو مخلوق لأجمل المعاني السامية، لذلك جعله الله خليفة على الأرض دون سائر المخلوقات حتى الملائكة، التي لا تعصي ربهم أمرًا ، وتفعل كل ما يأمرهم به ربهم .

كل ذلك ترك للأنشطة الإنسانية التي تسهم في تحريك الكتلة الجسمية لا تعيد الأمر السماوي الكريم، الذي يؤكد فيه سبحانه وتعالى قيمة الخلق المادي للإنسان في قوله تعالى: ﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾ (التين: ١ – ٤) والهدف الأساسي من القسم تبرئة الله من العيوب التي يسهم بها الإنسان لهدم محاسن التقويم الجمالي للإنسان .

سبحانك ربي خالق الإنسان في أحسن تقويم، وآمرًا حكيمًا بالحفاظ على جمال التقويم مع كثرة الطلبات التي رزقنا به من جميل فضلا، لكن أكد على ذلك بقوله تعالى ﴿ ولا تسرفوا ﴾.

والوقوف مع المعاني الكلية يحقق أهمية النشاط الإنساني من واقع القران الكريم في الأقوال الشريفة التالي :

أولاً ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾ .

ثانيًا ﴿ وكلو من طيبات ما رزقناكم ﴾.

ثالثًا ﴿ كلوا واشربوا ولا تسرفوا ﴾.

إذن تكتمل المعادلة الإلهية شديدة التعقيد، بسيطة المنطق فيمايلي :

الحفاظ على أحسن تقويم = تناول طيبات الرزق + عدم الإسراف .

ومن ثم يمكن القول التالي .

جمال المظهر في صحة الطعام وعدم الإسراف فيه.

ويكتمل كل ذلك بالحركة والنشاط والترويح واللعب، ولا ينكر أحدهما كان فكرة أهمية قيمة الترويح واللعب لاكتمال الصورة المطلقة للتقويم الحسن، الذي هو أفضل خلق الله تعالى .

ومرة أخرى تكمل مشوار الأنشطة المدرسية في شرح بإيجاز عن الأهمية والضرورة الإنسانية للأنشطة المدرسية، وحتى لا نكرر ما كتب عن الأهمية، نحاول أن نكون مع فكرة الضرورة الإنسانية للأنشطة المدرسية شرحًا وتوضيحًا فيما يلي .

الضرورة الإنسانية للأنشطة المدرسية :

أولاً : إشباع الحاجات الفسيولوجية :

إن أعضاء جسم الإنسان لها تركيبة متسقة ومتناسقة ، وتحتاج دائمًا إلى تشغيل يحقق لها ديمومة الاتساق، حيث إن تركها دون حركة في حالة خشونة وتيبس يمنعها عن أداء

obeikandl.com

وظائفها المطلوبة منها ، ويسهم في فقدها لتلك الوظائف، مع استمرارية عدم التشغيل؛ لذلك كانت الأنشطة علميًّا وصحيًّا ونفسيًّا، ضرورة من ضرورات حياة الإنسان المستقرة السعيدة المحققة لمتطلبات الحياة .

ثانيًا : إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية :

تسهم الأنشطة في تحقيق إشباع المتطلبات الأساسية للحياة الاجتماعية لكل إنسان، حيث تحقق له فطرية الاجتماع مع الآخر؛ فالإنسان في كل زمان وفي كل مكان في حاجة ماسة لمن يحتاج إليه، كما تستقر نفسية الإنسان حين يعرف أن له دورًا واضحًا في الجماعة وغيابه قد يؤثر في اكتمال منظمة العمل وذاك شيء يحقق لكل إنسان نوعًا من السعادة النفسية التي تجعله في حالة أمن واطمئنان على نفسه الآن وفي المستقبل .

ثالثا : تجنب الإصابة بالعاهات أو الأمراض :

قالوا في منظومة الحكم إن العقل السليم في الجسم السليم، لان الجسم السليم دائمًا خالي من العاهات والإصابات والأمراض، التي تسبب إعاقة ذهنية، أو مرضًا نفسيًّا يجعل الإنسان في حالة توقف عن الأداء السوي، ونحن نؤكد أن الأنشطة المدرسية جزء من منظومة الحياة الإنسانية، التي لا يمكن أن يستغنى عنها، وأنها أحد أهم الوسائل للحفاظ على قوامه الجمال الإنساني الذي خلقه الله عليه، وكذلك تجعل من السهل تحقيق القول المأثور القائل بأن الوقاية خير من العلاج، وهذه ضرورة إنسانية من ضرورات الاعتماد على الأنشطة المدرسية .

رابعًا : اكتشاف واستخدام ما يملكه الإنسان من استعدادات ومواهب :

كل إنسان مهما كان حجمه وعقله فهو يملك مجموعة من المواهب تمثل جزءًا من الكل الإنساني، الذي لا يمكن الاستغناء عنه، وتسهم الأنشطة المدرسية في الاكتشاف المبكر لما يملكه الإنسان من هذه المواهب ، وبذلك يمكن تنميتها واستغلالها بصورة تحقق للإنسان والوطن عديدًا من الخبرات والتميز عن الآخرين ، كما أن الأنشطة المدرسية بما

يحويه من برامج وأنواع مختلفة من الأدوات، تسهم في تنمية القيمة الكبرى لملكات الإنسان الذهنية والجسمية، التي تكون عونا لصاحبها في المستقبل على حياة سعيدة .

خامسًا : دعم الجانب الأخلاقي في الإنسان :

تتميز الأنشطة المدرسية جميعها في أنها تحقق طفرة في النمو الأخلاقي لا يتحقق في غيرها مطلقًا، لأن الجماعة دائمًا قادرة علـى كبح رغبات الفرد الذاتية وغير ثقافية والتي لا يرضى عنها المجتمع ولا الجماعة، لذلك تكون أخلاق الإنسان الذي يمارس الأنشطة في حالة انسجام سيئة تمامًا مع المنظومة الأخلاقية الدينية والثقافية، وهذا ما جعل الرياضة في العالم كله تمثل وحده عضوية متكاملة لمجموع الإنسان، وتحقق ما لا يمكن أن تحققه الرؤى السياسية، أو الحرب العسكرية .

سادسًا : تكوين علاقات اجتماعية فعالة وناجحة مع الآخرين :

تسهم الأنشطة المدرسية في مساعدة الأفراد في جميع مراحل العمر على التماثل مع الآخر وتكوين روابط اجتماعية إيجابية، وغالبًا ما تكون فعالة وناجحة حيث إن أهدافها واضحة ومشرفة، ووسائلها سهلة ومشروعة .. كل ذلك جعل من الأنشطة التربوية المدرسية سياج أمن إيجابي للعلاقات مع الآخرين فرادى وجماعات، وهذا ما يمكن ملاحظته من وحده الفريق المنتصر أو المنهزم في أي نشاط من الأنشطة سواء كان ذاك النشاط عقليًا ذهنيًا أو جسميًا ، وتلك ضرورة من ضرورات الإنسان .

سابعًا : اكتساب مهارات العمل مع الجماعة :

إذا كان الإنسان مفطور بطبيعة على الحياة مع الجماعة، لذلك يجب أن يتدرب على أن يكون مرة في حالة القيادة وتحمل مسئولية الجماعة، وأن يرعى مصالحها ويعرف متطلباتها، ومرة أخرى يكون أحد الأفراد في الجماعة ويطيع من تولى أمر القيادة عليه، فلا يتمرد ولا يعصي للقائد أمرًا سويًا إيجابيًا، ولقد كان لنا في السلف الإسلامي خير دليل على ذلك حين تولى خالد بن الوليد قيادة الجيش وفي نفس الجيش أمره الخليفة بالتنازل ليكون أحد

الجنود فعاش الأمرين برضا تام وقبول حسن، لأن تلك هي الحياة وتتحقق في الأنشطة المدرسية الكثير منها .

ثامنًا : تهيئة فرص ايجابية للتمتع بالجمال :

إن القيمة في الأرض والسماء وما بينهما خلقت خصيصا للنفس الإنسانية، لكي تتدبر قدرة الله، وتسبحه كثيرًا، وذلك من خلال معرفة أبعاد الجمال والتمتع به. والأنشطة تملك مقومات عديدة لتوضيح الصور الجمالية في اللعب والقراءة والرحلات وغيرها من مجالات الأنشطة، وحين يتم التعامل مع مكونات الطبيعة، تستطيع النفس البشرية أن تنعم بكل ما خلق الله، وتؤمن بقدرته على التغيير والتبديل ، وتلك ضرورة إيمانية .

تاسعًا : تحديد معالم الحرية والمسئولية نحو النفس والآخرين :

إن الأنشطة المدرسية تجعل في الغالب كل طالب أو تلميذ، يعمل مع جماعة بحريه تامة، وعلى الرغم من تلك الحرية المطلقة، إلا أنها تلزم الجميع بعدم التجاوز لحرية الآخرين؛ حتى يكون الجميع في حالة أمن وأمان ،وهذه الحالة نادرًا ما تتحقق في غير الأنشطة المدرسية، فتعود الإنسان على الممارسة الحرة، وفي الوقت ذاته يكون ملتزمًا باحترام حرية الآخرين احترامًا ذاتيًا، حتى يكون للفعل رد فعل مساوٍ له في المقدار، ومضاد له في الاتجاه، ومن هنا تتحقق ضرورة من ضرورات الإنسان باحترام نفسه واحترام الآخرين وكذلك احترام الآخرين له .

مشكلات النشاط المدرسي الصفي واللاصفي :

إن كل المشكلات تعكس صورتها السالبة على النشاط، باعتباره المحصلة الإيجابية للعملية التعليمية في كل المراحل وعلى مختلف المقررات والمواد. ومن أسباب المشكلات ما يلي :

أولاً : أسباب منهجية :

المنهج هو النشاط التعليمي داخل الصف وخارجه ، وبذلك يمكن الإشارة إلى أهمية ذلك المنهج في تحقيق أهداف التربية والتعليم، في كل مراحل التعليم في كل الأوطان .

ومن أهم مشكلات المنهج التي تنعكس على الأنشطة المدرسية مايلى :

(ا) عدم ارتباط المناهج بالنشاط :

غالبا ما تجد أن المناهج الدراسية في الوطن العربي، لا ترتبط ارتباطًا عضويًّا بالأنشطة الصفية واللاصفية ، ولذلك نجد معظم المعلمين لا يشعرون بأهمية الأنشطة باعتباره أمرًا تكميليًّا للمنهج، وقد لا يعتقدون بضرورة استخدامه أو التعامل معه، كما أنهم يشعرون بأن ذلك العمل يكلفهم فوق طاقتهم ، فلا حاجة لهم به .

وقد يرجع السبب في ذلك لمجموعة من العوامل، منها :

أ - وضع المناهج والمقررات في منظومة نظرية بحتة .

ب- عدم الاعتماد على أنشطة صفية لصعوبة تحقيقها في الميدان .

جـ- مراعاة ظروف العام الدراسي الذي تم شطره إلى نصفين .

د - الظن بعدم قدرة المعلم على دقة الاستخدام .

هـ- الاعتقاد الخاطئ بأن الأنشطة تستهلك الوقت المطلوب للتحصيل الدراسي النظري .

كل ذلك العوامل تسهم بصورة مباشرة، أو غير مباشرة في عدم ارتباط المناهج الدراسية بالأنشطة الصفية ، مما يتيح فرصة كبيرة في التقصير والإهمال، الذي ظهرت منه المشكلات .

(ب) تركيز الامتحانات والتقويم على الجانب النظرى فقط :

تهتم المناهج دائمًا بالجانب النظري في دعم العملية التعليمية، وذلك لما اعتادت عليه عمليات الامتحان والتقويم في كافة المراحل التعليمية، وعلى معظم مستوى المواد الدراسية بأن تلك الامتحانات لا تقيس إلا الجانب النظري من التحصيل، وذاك هو الواقع الفعلي المؤكد لذلك العامل، وبالتالي يضع خبراء المناهج مناهجهم خالية من

الارتباط العضوي بالأنشطة الصفية؛ باعتبار أن تلك الأنشطة لا تحقق غايات الأهداف الموضوعة للتحصيل العلمي، اعتقادًا خاطئًا بأن التعليم هو فقط مادة دراسية، وقد يكون ذلك من أسباب ظهور الفشل التربوي الواضح في سلوكيات المتعلمين، الذين تربوا ونشئوا على تعليم جاف ومبتور من الأنشطة القادرة على الوفاء بالمتطلبات الاجتماعية والنفسية للإنسان في كل مكان وفي كل زمان .

(جـ) فقد استراتيجية المناهج لاستشراف المستقبل :

كثيرًا ما توضع المناهج الدراسية لمدد وأزمنة ليست بعيدة، حتى يمكن التعديل فيها وفقا لما يطرأ من تعبيرات على المعلم والمعرفة بالحذف أو الإضافة، وهذا يقيد الاستشراف المطلوب لاستراتيجية المستقبل، ومن ثم تكون المناهج محددة تفيد المراحل الدراسية التي تعمل فيها، مثال أن مناهج المرحلة الابتدائية تعمل خلال السنوات الست، التي في هذه المرحلة، بينما قد لا تنظر إلى دخول التلاميذ جميعًا إلى المراحل التالية ومتطلباتها من الأنشطة؛ باعتبار أن بدايات المرحلة الإعدادية هي بدايات ظهور فترة المراهقة المبكرة المملوءة بالنشاط والحيوية؛ لذلك يسهم هذا العقد في عدم ربط المناهج بصورة طويلة المدى بالأنشطة الصفية كجزء مهم وأساسي في الحياة الإنسانية، وكذلك الحياة التعليمية، التي من المفروض أنها تتصف بالاستمرارية وتحقيق المتطلبات المناسبة لهذه الاستمرارية التعليمية ومراحل النمو لها .

ثانيًا : أسباب إدارية ومدرسية :

تعتبر المدرسة الجهة المسئولة عن تنفيذ المناهج، وقد تكون إدارات المناهج على مختلف المستويات وضعت كل التطور العلمي المطلوب لإخراج المناهج على أفضل ما يكون، وقد وضعت فيها كل التفصيلات للاعتماد على الأنشطة المدرسية بجناحيها الصفية واللاصفية، ومع كل تلك الضوابط والتوجيهات تاتي المدرسة على هرم المناهج العالي القدر لتقف عليه بقدمين غير مدركين أبعاد ما استرقت عليه ، فتتهاوى قيمة المناهج وما فيها من مناشط .

وبذلك تسأل المدرسة عن سوء الوعي بأهمية الأنشطة وكذلك عدم الرغبة في توظيف تلك الأنشطة، وأخيرًا الإهمال بقصد وعمد أو بغير قصد وبدون عمد تسهم إدارة المدرسة في زيادة إشكالية الأنشطة المدرسية.

ومن أهم أسباب تلك الإشكالية وعمق المشكلات مايلي :

أ- اهتمام إدارة المدرسة بالتحصيل النظري :

الإدارة المدرسية في معظم الأقطار العربية هي جزء من المنظومة المجتمعية للمجتمعات التي تعيش فيها، وبالتالي فهي قد لا تختلف كثيرًا في تفكيرها أو تقديرها لدور الأنشطة المدرسية، وقد تكون النتيجة المباشرة لهذا، هو الاهتمام التام بالدراسة النظري، مؤكدين النظرة التي تؤكد أن التقويم والامتحانات إلا مقياس نظري، ولم تجدد فكرها وتطوير أهدافها، وتتحول مع العالم في نظرته للتقويم الشامل المتكامل، وتعمل على تغير الأسلوب التقليدي إلى العصرية والتحديث الشامل في عمليات التقويم، التي اهتمت بتكامل الخبرة ، وتآزر المعرفة .

ب- إجبار المدرسة على عدم القيام باي من الأنشطة :

في كثير من الأحيان تكون المدرسة وإدارتها ومجلس آبائها سببًا مباشرًا في عدم قيام أي من المعلمين بالأنشطة المصاحبة للموقف التعليمي؛ اعتقادًا منهم بأن في ذلك مضيعة للوقت وخروجًا عن النظام المدرسي أو لحدوث ما لا يحمد عقباه نتيجة شغب التلاميذ؛ فيأثرون الحسني بعدم الرضا عن النشاط المدرسي، ويقتنعون تمامًا ويعتقدون أن الأمن والسلام في حبس التلاميذ داخل جدران الفصل، وتحقيق إملاء الدرس؛ حتى يتم حفظه على أكمل وجه، لكي تتمكن جموع التلاميذ من استظهاره يوم الامتحان، في ورقة بيضاء تنادى بأعلى صوتها الأسر وثم تمتلئ تلك الورقة بالكتابة والحروف، التي سوف تحرق يومًا ما ، ولا يبقى منها في عقلك إلا القليل والغير مفيد لك ولا لوطنك .

جـ - الاعتقاد التقليدى بأن الأنشطة مضيعة للوقت :

إن غالبية الشعوب العربية ، تري أن أي لون من ألوان النشاط مهما كانت درجة رقيه وارتفاع قدره ما هو إلا لعب ومضيعة للوقت لذلك تعمل جاهدة على حرمان الصغار من كل الهوايات والألعاب التي قد تظهر عبقرية ذلك الكائن ، اعتقادا بأن النجاح الحقيقي هو الحصول على أعلى الشهادات، حتى لو كانت من غير مهارات وهم لا يدركون أن كثيرًا من عظماء العالم ، هربوا من المدارس ومارسوا هواياتهم خفية وبعيدًا عن العيون، ومنها حققوا النجاح الذي نسجله الآن في الموسوعات العالمية القياسية، وبالمقارنة بين النجاح النظري من أعلى الشهادات والنجاح الذي حدث في الكثير من الأنشطة، من منهم سجل في الموسوعة، أكثر .. قارن ثم أجب عن نفسك ، مع علمنا بأنك لن تتنازل لابنك باللعب أو الرسم إ، ممارسة الموسيقى والغناء؛ لاعتقادك بأن هذا هراء ولهو عقيم .

ثالثًا : أسباب اجتماعية وأسرية :

تسهم الأسباب الاجتماعية والأسرية في خفض معدلات استخدام النشاط المدرسي كجزء محوري من العملية التعليمية.

ومن أهم هذه الأسباب ما يلي .

أ- سياج العادات والتقاليد الاجتماعية :

تسهم العادات والتقاليد غالبا في منع الأبناء من البنين والبنات من اللعب، أو ممارسة أي من الأنشطة المدرسية خاصة المتعلقة بنشاط الجسم خارج الفصل، لما قد يحدث من عرض ظاهر لبعض أعضاء الجسم خاصة عند البنات الأمر غير المرغوب فيه، خاصة في بعض المناطق المتماسكة بالعصبية القبلية سواء كانت الفتاة صغيرة أو كبيرة، وكذلك عدا السماح مطلقًا للبقاء في المدرسة، أو في أي مكان يمارس فيه النشاط بعد مواعيد المدرسة الرسمية، لاعتقاد مورث أن في ذلك تعطيلاً للوقت وجلبًا للشبهات .

ب- رفض العديد من الأسر ممارسة أبنائهم للأنشطة المدرسية :

قد يكون السبب السابق هو أحد العوامل المؤثرة في هذا العامل؛ خاصة وأن بعض الأسر في مصر وفي الكثير من الأقطار العربية الإسلامية تعتقد أن ممارسة الأنشطة هي خروج عن تقاليد الأصول العرقية الأصيلة، وأن الممارسات التي تتم في المدرسة من ألعاب أو فنون لا يجوز أن تكون للأحرار أو الشرفاء أو النبلاء، وإنما هي ممارسات خاصة جدًّا لطبقة العبيد والغجر، وبالتالي تكون الأسرة محقة في اعتقادها إذا كان هذا الموروث الثقافي سائدًا في تلك المجتمعات العربية ، وعلى الرغم من المد الثقافي العالمي في كل أجزاء الوطن العربي، إلا أن هناك مجتمعات مازالت تعيش معتقداتها الثقافة القديمة وتمنع أبناءها من ممارسة أي أنشطة مدرسية خاصة المتعلقة بالنشاط الجسمي، سواء داخل المدرسة أو خارجها .

جـ- الحفاظ على الأنماط السلوكية الأسرية :

تتميز منطقتنا العربية بأنماط سلوكية واضحة ومحددة، ومهما حاولت العولمة وثقافتها ان تمد ذراعها للنيل من تلك الثقافة؛ فإنها تجد الكثير من العقبات والعوائق التي تعطل اقتلاع تلك الثوابت، ومن ثم تكون بعض من الأسر العربية في حالة كمون ثقافي عالي الجدران، ويصبح الاقتراب منه كارثة تستدعي الحرب والقتال .

والمدقق لتلك الحقيقة يمكن له أن يتأكد من عادات القتل والثأر الباقية في صعيد مصر وبعض الأماكن في الدول العربية نمط سلوكي ثقافي لم تستطع العولمة ووسائلها أن تغير منه شيئًا؛ لذلك ترفض تلك الأسر أن يمارس الأبناء أي لون من ألوان الأنشطة المدرسية، خوفًا عليهم من الاحتكاك الثقافي المدمر لكيانهم الخاص بهم .

د- خوف الأسر من فقد الشعور بالمسئولية التعليمية :

كثيرًا ما تخاف بعض الأسر على أبنائهم تحولهم من الجد والاجتهاد وفي التحصيل والدراسة أملاً في الحصول على المجاميع المرتفعة لدخول كليات القمة ، إلى اللعب والفن الذي يهدد مستقبل هؤلاء الأبناء؛ خاصة وأنهم يشاهدون كل يوم ما يحصل عليه لاعب الكرة وفنان الغناء والطرب .

لذلك تعمل بعض الأسر على المنع من هذا التحول، الذي يفقد الأبناء الحماس الملتهب بالشعور بالمسئولية التعليمية، والاستفادة من صرح الكيان الأسرى الممتد في أعماق العلم، وحتى لا يبتعد عنه الأبناء، وبالتالي يكون الأمر واقعًا على الأبناء بالالتزام التام ، بعد ممارسة أي من الأنشطة المدرسية التي من شأنها هدر بعض الوقت عن الجد والاجتهاد وفي الحفظ والاستظهار، اللذين يحققان أعلى الدرجات في أعلى الكليات .

رابعًا : أسباب اقتصادية :

غالبًا ما يكون الاقتصاد سلاحًا ذا حدين فالحد الأول هو حد الغنى أن يمنع به الفقر والجهل والمرض، أما الحد الثاني فهو حد الفقر الذي يصاب به كل شر. ومن أسبابه وعوامله مايلي :

١ - نقص الموارد المالية :

تسهم الموارد المالية في تحقيق الحصول على متطلبات الأنشطة المدرسية بنوعيها العقلية والجسمية، ولكن في حالة النقص أو التقصير، فإن الكثير من متطلبات الأنشطة يكون في حالة توقف أو تعثر، حيث إن قصور الموارد المالية يمثل قصورًا متسقًا في إكمال متطلبات الأنشطة، التي تحتاج إلى مزيد من الدعم المالي؛ حتى تصل إلى تحقيق أهدافها العامة والخاصة، ولا شك أن هذا السبب واضح تمامًا في معظم مؤسساتنا التعليمية .

٢ - عدم تناسب الميزانيات مع الاحتياجات المطلوبة :

نجد في ميزانية وزارة التربية والتعليم العديد من بنود الصرف المختلفة على قضاء متطلبات العملية التعليمية، ومن هذه البنود بند الأنشطة المدرسية وبالدعم من ارتفاع الرقم في مجمل ميزانية الوزارة، لكن مع التسلسل النازل؛ حتى يصل إلى المدرسة في القرية البعيدة ، أو في المدينة غير واضحة المعالم. يصل إلى أدنى نقطة اقتصادية في الميزانية، فقد يصل نصيب التلميذ في بعض المدارس طوال العام الدراسي مبلغ عشرة جنيهات لممارسة جميع الأنشطة المدرسية، وبجملة المبالغ الناتجة عن مجموع عدد التلاميذ، وتقسيمها على أنواع الأنشطة التي يجب أن تمارس، فقد نجد نصيب التلميذ والتلميذة لممارسة نشاط

معين لا تعد مبلغ واحد جنيه فقط، وبالتالي لا يكفي هذا المبلغ على أي حال من الأحوال لممارسة أي من الأنشطة لعدم وجوده منفردًا أو مع الجمع والقسمة، أن يفي باحتياجات الأنشطة المطلوبة للتلاميذ والمواقف التعليمية، ومن ثم قد يتوقف النشاط تمامًا أو جزئيًا .

٣- انخفاض مكافآت القائمين على الأنشطة المدرسية :

يعاني القائمون على الأنشطة المدرسية من انخفاض واضح وكبير في الرواتب والمخصصات المالية مما يجعل الغالبية العظمى منهم ، يتحولون من العمل في المدارس إلى أعمال أخرى في مؤسسات رياضية وترفيهية قد يكون أكثر عائد من عوائد التربية والتعليم، وتلك حقيقة واضحة لا يمكن إهمالها مطلقًا ، إذا أردنا إصلاحًا حقيقيًّا لممارسة الأنشطة المدرسية، وكل القائمين على الأنشطة هم أصحاب مواهب وفنون مطلوبة في سوق العمل، فإذا لم يجدوا ما يحقق طموحاتهم في المدارس، فان سوق العمل بالنسبة لهم مفتوح على مصراعيه، ولا تكون الخسارة على المدرسة وحدها، بل كذلك على التلاميذ الذين يحرمون تمامًا من الكوادر والكفاءات الفنية والمهارية، التي تعزف عن العمل في مؤسسات التربية والتعليم .

٤- فقد الجدوى الاقتصادية من بعض الأنشطة :

يعتقد الكثير أن الأنشطة المدرسية لا تحقق الجدوى الاقتصادية منها، وبالتالي تمثل هدرًا للوقت والجهد المبذول فيها ، وبذلك يكون الانضمام لها خسارة اقتصادية على التلميذ والأسرة، وقد تكون لدى الأسر حسابات أخرى، وهى أن التلاميذ إذا ما انضموا إلى الأنشطة فقد يفقدون تحصيل العديد من دروسهم في الفصل الدراسي ومع المعلم مما يترتب عليه ضرورة التعويض بالدروس الخصوصية، التي تتحملها الأسرة وحدها لفقدها لغياب التنظيم في المدرسة والقدرة على تعاون المعلمين مع إدارة المدرسة لمراعاة ظروف التلاميذ الذين يشاركون في الأنشطة، وهذه هي حساباتهم الاقتصادية، وغالبًا ما تمارس الأسر فكرًا اقتصاديًّا محددًا وهو الفاقد والعائد من الأنشطة، ويتم حسابها على أساس مكسب وخسارة سريعة فقط.

خطورة مشكلة الأنشطة المدرسية :

يمثل إهمال الأنشطة المدرسية خطورة كبيرة على الفرد والمجتمع والمستقبل.

ومن هذه الأخطار ما يلي :

أولاً : الخطورة السياسية :

قد يعتقد البعض ان العلاقة بين الأنشطة المدرسية والسياسة علاقة مقطوعة ومبتورة وهذا خطا فادح، ولذلك توضح تلك الخطورة فيما يـلي :

أ- ظهور بذور الأنانالية والديكتاتورية :

عند توقف الأنشطة المدرسية تتحول المدرسة والتلاميذ إلى جماعة ترغب في شراء مادة علمية لاستهلاكها عند الامتحان فقط ، وهذه اكبر كارثة أخلاقية على الإطلاق حين يصبح التعليم سلعة للبيع والشراء فقط، فتتحول الأخلاقيات إلى آليات سوق العولمة ، ويحتكر البعض تلك السلعة ويعرض الآخر أفضل ما عنده، حتى تتوقف عن الآخرين الطلب سنه، وبذلك تكون قد بذرنا بذور الفتنة النفسية، وتظهر الأنانالية والديكتاتورية، التي نراها في كثير من المجالات والخدمات .

ب- الانحراف السلوكي ضد الجماعة والمجتمع :

حين ينفصل التلاميذ والمتعلمون عن التعاون مع بعضهم البعض ويتحول كل منهم إلى شخص منفرد وقائم بذاته، فمعنى ذلك أنه لا يشغل باله بما يدور حوله، إذا كان بعيدًا عن مصلحته ورغباته التي هو في حاجة إليها، والأخطر من ذلك أن يتحول إلى قنبلة يمكن استخدامها ضد الجماعة والمجتمع، كما يحدث في جماعات الإرهاب والتخريب، وهم فئة ضالة انحرفوا سلوكيًا عن الطريق السواء نتيجة لوحداتهم وعزلتهم وعدم اندماجهم مع جماعاتهم ومجتمعاتهم، وبدلاً من أن يكون إحدى لبنات البناء والتشييد، تحولوا إلى معاول هدم وتخريب، وتلك أكبر خطورة سياسية لعدم ممارسة الأنشطة المدرسية.

جـ- فقد قيمة الانتماء للوطن :

حين يتحول التلاميذ إلى الفردية والاعتماد على الذات، والتقوقع في الأنانالية فإن الجماعة والمجتمع والوطن يكون فى خبر كان وليس له في قلبه مكان ، وتلك كارثة سياسية حين يفقد الوطن أعز وأغلى ثماره وموارده، حيث تعتمد الأوطان على أبنائها في بناء المستقبل والدفاع عنه في الحرب والاهتمام بتقدمه في السلم .

والابتعاد عن ممارسة الأنشطة التي تنمي روح الفريق، والتعاون مع الجماعة وابتكار الذات، والتعارف والتالف ، والتكامل مع الآخر، فإن النتيجة الحتمية المنتظرة لذلك هى فقد أعظم أبناء المجتمع في حياة الوطن وهي قيمة الانتماء للوطن، وبالتالي يتحول من عامل استثمار وبناء إلى أهم عوامل الخسارة والفناء .

د- فصل العلاقة بين المعلم والمجتمع :

عندما يعتقد الغالبية من أولياء الأمور والمعلمين والتلاميذ أن الأنشطة المدرسية، شيء غير مهم وليس ضروريًا، يكون جميعًا قد ساهموا بقصد أو بغير قصد في فصل العلاقة العضوية والطردية بين المعلم والمجتمع، والحقيقة أن العلم نشاط عقلي وعضلي، وأن بناء المجتمعات سيحتاج إلى تآزر الاثنين معًا، وحين يتم الفصل بينهما يتحول العلم إلى خدمة ذاتية بدلاً من تسخير لخدمة أغراض سعادة المجتمع، وهذه كارثة سياسية وتتبعها بقية الكوارث المتعارف عليها في علوم السياسية والاجتماع.

لذلك نؤكد أن خطورة مشكلة الأنشطة المدرسية من الأخطار الكبيرة، والتي تؤكده التحليلات السياسية بأن فقد الأنشطة المدرسية تم معها فقد قيمة وجدان الإنسان، فتحول إلى مادة يمكن تسخيرها للتدمير، وهذا ما قد شاهدناه عبر الفترات الأخيرة في عمليات الإرهاب .

ثانيًا : الخطورة الاقتصادية والاجتماعية :

تمثل الخطورة الاقتصادية والاجتماعية لمشكلات الأنشطة عاملاً أساسيًّا في عدم اكتمال المنظومة الإنسانية، التي يعتمد عليها البناء الاقتصادي والاجتماعي .

أ- هدم مكونات البناء الأساسي للشخصية :

من أشد المخاطر الاقتصادية والاجتماعية من فقد قيمة الأنشطة التربوية المدرسية هو هدم مكونات البناء الأساسي الذي تقوم عليه الشخصية، إذ إن الجانب التعليمي النظري قد يخدم جزءًا واحدًا من مكونات الشخصية، ولكن الأنشطة تتكامل فيها مقومات بناء الإنسان؛ خاصة في عصر العولمة التي تكيل على الإنسان كل يوم المزيد من القلق والهموم المستقبلية، التي إذا ما تكاثرت على الإنسان هدمت كل مقومات استمراره فمن هنا كان من الأفضل والأشمل أن يكون بناء الإنسان على التكامل المتسق للشخصية السوية، والدليل على هذا الهدم، زيادة انتشار الأمراض النفسية حتى في المجتمعات المتقدمة التي أنتجت العولمة ووزعتها على العالم .

ب- إهمال العديد من المهارات التي تسهم في بناء الاقتصاد :

إن اقتصاد أي وطن يعتمد على عاملين رئيسين، لا ثالث لهما، هما :

أولاً: الإنسان .

ثانيًا: الموارد الطبيعية .

وليس كل إنسان هو القادر على بناء الاقتصاد ولكن فقط الإنسان الذي اكتملت مقومات بنائه عقليًا وفنيًا ومهاريًا؛ حتى يتمكن من استغلال الموارد الطبيعية أعظم استغلال، والإنسان الذي يفقد تلك المهارات يكون قليل الفائدة، وليس باحثًا عن الأفضل في حياته العامة والخاصة ، وهذا هو القانع الذي لبس رداء الرضا الفاشل ، ولذلك نجد أن الدول النامية والمتخلفة مملوءة بالخيرات الطبيعية ومع ذلك تعيش تحت خط الفقر لافتقاد الإنسان، الذي تعلم وتدرب على أسس التكامل، والتي من أهمها ممارسة الأنشطة المدرسية التربوية الكاشفة لأفضل المهارات وأعظم العبقريات .

جـ- تدني القيمة الاجتماعية والاقتصادية للمتعلمين :

حين يهمل الإنسان أي جانب من جوانب شخصية ، يتحول تمامًا إلى جانب واحد هو الذي اهتم به فقط، فالفلاسفة قد يشعرون بالسعادة الإنسانية لتحولهم إلى عقل مفكر

فقط، ولا يري في الدنيا غير ذلك الجانب، وسبب ذلك إهمال الجزء الآخر من إنسانيته، لذلك حرم الله الرهبانية التي تمنع الإنسان من قضاء المتطلبات الجسدية، وفق النظام الشرعي للثقافات الدينية والإنسانية، وكذلك الجماعة التي تعيش اللهو واللعب دون تفكير أو تعقل، فتصبح حياتهما عبثًا وحمقًا ، لذلك فإن فقد أي جانب من جوانب طبيعة الإنسان، يحول الإنسان إلى أدني من الطبيعية التي خلقها الله في حالة من توازن وسواء؛ ولذلك نرى أن فقد قيمة الأنشطة التربوية، ينعكس بالسلب على القيمة الاجتماعية والاقتصادية والتي قد لا تجد لها مكانًا مناسبًا في عالم اليوم .

د - إخفاق المدرسة في اكتشاف المواهب والعباقرة :

تمثل الأنشطة المدرسية الفلاتر الإنسانية، لعزل الكفاءات والمهارات عن غيرها، ودون تلك الأنشطة، تخفق المدرسة تمامًا في اكتشاف العديد من المواهب والعباقرة، الذين منحهم الله القدرات الكبيرة في تحقيق سعادة البشرية في كل المجالات، حتى المجال العلمي يكون دائمًا أقوي وأعظم حين تمارس الأنشطة، فتهتز المشاعر والأحاسيس مع العمليات الخلقية وترقي بها إلى ابعد من الواقع لكي تحول الخيالات إلى حقائق .

ومن هنا جاءت العديد من الاختراعات العالمية للإنسانية مع جماعة المبدعين، الذين نالوا قسطًا كبيرًا من حرية الحركة والسعي في الأرض دون تسلط عقلي، أو فقد لحركة الجسم فالتكامل دائما يحقق طفرة عبقرية ، قد نحرم منها تمامًا مع إهمال الأنشطة المدرسية، القادرة على إتمام تكامل مقومات الموهبة وإظهارها في الوقت المناسب؛ حتى يمكن رعايتها والاهتمام بها .

بعض مقترحات العلاج الاجرائي لمشكلات النشاط المدرسي :

يحتاج النشاط المدرسي إلى تضافر كل الجهود المخلصة، التي يهمها مستقبل مخرجات المدرسة، لتكون فعلاً وحقًا قادرة على المنافسة في السوق العالمية المفتوحة على مصراعيه في طلب الأيدي العاملة الماهرة.

وإذا جاز لنا الحديث في هذا المقام أن نتناول بعض عباقرة مخرجات الأنشطة المدرسية الفاعلة في السوق العالمي، فليكون الأمثل في ذلك احتراف لاعبي كرة القدم، إذ أصبح لهذه الحرفة سوق عالمية رائجة ورابحة لكل من يعمل فيها، حتى أن واحدًا من لاعبي الكرة قد يساوي في ثمنه بناء مستشفي كامل يسع أكثر من مائتين سرير للمرضي من جميع التخصصات، وبذلك يمكن القول أن أي علاج لا يؤخـــذ على انه عمل يجب ان يمتهن فلا جدوى من الحديث .

وعلاج مشكلات الأنشطة المدرسية ليس بالعسير المعقد، وهو في الوقت ذاته ليس بالسهل اليسير، الذي يمكن القول بأنه في متناول الجميع ، حقًّا إن الحل الإجرائي يحتاج إلى مجموعة مـن المرتكزات الأساسية، منها :

أولاً: فكر متجدد قادر على الاستشراف .

ثانيًا: استراتيجية علمية تخطط بواقعية .

ثالثًا: تنفيذ دقيق لا يقبل الخطأ.

رابعًا: تقويم عالي الجودة لكل مراحل التخطيط والتنفيذ.

خامسا: التعامل مع آليات سوق النشاط العالمي بالمفهوم العالمي نفسه.

وهو يحتاج إلى مجموعة من الفعاليات العلمية، منها :

أولاً: وضع قواعد لتفعيل الأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية تكون صادقة وملزمة .

ثانيًا: الاستغلال الأمثل للوقت حتى يكون العائد ماديًّا ومعنويًّا .

ثالثًا: تدعيم أواصر الثقة بين الأسرة والمدرسة ومؤسسات المجتمع المدني .

رابعًا: تفعيل دور الاخصائي النفسي والاجتماعي في التوعية بأهمية وضرورة الانشطة المدرسية

obeikandl.com

خامسًا: عدم تحديد التقويم والامتحان في الإطار التدريسي والتحصيلي فقط ولكن السعي نحو التحول إلى التكامل بين المادة النظرية والنشاط المدرسى .

ومن أهم المقترحات الإجرائية لعلاج مشكلة الأنشطة مايلي :

أولاً : العلاج المتضمن بالمناهج والمقررات الدراسية :

من المفاهيم العلمية المتطورة في العالم للمناهج أن تتحول تلك المقررات الدراسية وما تحويه من وسائل وأنشطة إلى أن تكون مجموعة متكاملة من الخبرات الحياتية، التي تمكن الإنسان من بناء ذاته ، والاستفادة بإمكاناته .

ولم تعد المناهج هي مجموعة المناهج النظرية، التي يمتحن فيها المعلم التلاميذ لمعرفة مدى الكم الذي أمكن حفظه واستظهاره، فتلك الظاهرة لم تعد موجودة إلا في العالم المتخلف؛ لأنها لم تتحقق في العالم المتقدم الإنسان المطلوب للتعامل مع تكنولوجيا الفضاء والعالم الفسيح .

لذلك أصبح من أهم المنطلقات العلاجية لمشكلة الأنشطة المدرسية أن تتحول المناهج والمقررات الدراسية إلى مواقف ملحة في الحياة اليومية والعامة والمستقبلية .

ومن أهم طرق العلاج للمقررات ما يلي :

أولاً : تحويل المناهج إلى مواقف تتطلب تنمية القدرات الفردية ومنها :

أ - الحفاظ على جسم الإنسان على ما يحقق سلامته وقوة حركته.

ب - الحفاظ على القدرات العقلية للتعلم واكتساب الخبرات .

جـ - الحفاظ على مكارم الأخلاق لحسن التعامل مع الآخرين .

د - الحفاظ على القيم الجمالية في الإنسان والبيئة التي يعيش فيها .

ثانيًا : تحويل المناهج إلى مواقف تتطلب تنمية العلاقات الاجتماعية، ومنها :

أ - القدرة على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين .

ب - القدرة على الحوار والنقد البناء .

جـ - القدرة على تحمل مسئولية الجماعة .

د - احترام الأديان السماوية والمجادلة بالتي هي أحسن .

كل ذلك يمكن أن يكون متضمنًا في المناهج ومحققًا بالأنشطة المدرسية المخطط لها، بأسلوب علمي عملي مقنن ومدروس بدقة متناهية .

ثانيًا :العلاج الخاص بالمعلم وطرائق التدريس :

ليس ادعاء ولا خداعًا أن نؤكد ونجزم بالتأكيد بأن المعلم هو أفضل وأقصر طرق لإصلاح التعليم ، حيث إن مركز دائرة العلمية التعليمية ،وكل ثورة إصلاحية لا يكون المعلم فيها هو الجندي الأول، فإن مصيرها الفشل لا محالة وقد أكد الفلاسفة منذ قديم الزمان ، منذ عهد أرسطو وأفلاطون، وحمورابى ونبوخذ نصر أن المعلم صاحب الفضل الأول والأخير فى نجاح خطة التعليم، وصاحب المعول الأول فى هدم كل خطة تعليم .

فإذا كان ذاك هو حال المعلم، فكيف نهمل فى الكثير من متطلبات إعداده وحاجاته المهنية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية؛ لذلك لا غرابة مطلقًا أن نجد كل خطط الإصلاح التى كلفت الأوطان الكثير من الجهد والمال تذهب مع هبوب الرياح؛ ولا تحقق آمالنا فى الإصلاح؛ لأن المعلم عنها بعيد، لها مجاف وغير قانع بها، فإذا كان كل ذلك للمعلم وحده ، فمن العقل والمنطق أن نرسل له لكي نأخذ رأيه ونحترم فكره ونعمل بما يحقق لنا الحل السريع والمفيد فى كل مشكلة، تعترض طريق العلمية التعليمية في تحقيق أهدافها المنشودة .

وبذلك يكون للمعلم دور واضح في علاج مشكلة الأنشطة ونذكر منها ما يلي:

١ - أن يعود المعلم تلاميذه الربط بين المادة التدريسية وأقرب مجالات الأنشطة لها .

٢- أن يتيح فرصًا متعددة أمام التلاميذ والطلاب للإبداع والاختراع، وفق إمكاناتهم وظروف بيئتهم .

٣- أن يتحول من ملقن للدرس وشارح لأبعاده إلى موجه ومكتشف مهارات تلاميذه.

٤- أن يحقق روابط وثيقة مع كل مؤسسات المجتمع المدنى لخدمة قضايا نقص الأنشطة بالمدرسة .

٥- أن يجعل من البيئة الميدان الحقيقي لتطبيق مواد المقررات الدراسية .

٦- أن يعتمد كثيرًا على المنهج التجريبي وأساليب التفكير العملي وطرق التدريس .

٧- ألا نقف عند طريقة واحدة ويعتقد أنها الأفضل والأسهل .

٨- أن تحقق الدمج التكاملي بين التقويم النظري والتقويم التطبيقي .

ثانيًا : العلاج الخاص بالإدارة المدرسية :

تعتبر الإدارة المدرسية المسئولة الأولى والأخيرة فى حلقات الإدارة التربوية التى تمكن من تحقيق أهداف الوطن بصورة مباشرة فى مخرجاتها، وكما أن المعلم فى المدرسة صاحب مفتاح الحل الأمثل فى قضايا ومشكلات التعليم، فإن الإدارة المدرسية صاحبة الحل والربط فى إنجاز كل أعمال الوطن والمواطنين. وتعتبر الإدارة المدرسية من أهم الإدارات التربوية فى حل المشكلات التعليمية بصورة أساسية للأسباب الآتية :

١ - الإدارة الوحيدة المسئولة من تحقيق الأهداف الغايات الوطنية .

٢ - الإدارة الوحيدة ذات الصلة المباشرة بمدخلات ومخرجات المجتمع من المواطن.

٣ - الإدارة الوحيدة ذات الصلة المباشرة بجميع مؤسسات المجتمع والمتعلقة بكل الأنشطة المجتمعية .

٤ - الإدارة الوحيدة المسئولة عن تنمية شخصية التلاميذ، وفق معايير ثقافة المجتمع.

٥ - الإدارة الوحيدة المسئولة عن تنفيذ سياسة وزارة التربية والتعليم المركزية، وبذلك يمكن للإدارة المدرسية ان تقوم بمجموعة من العلاقات المهمة الأنشطة.

ونذكرها فيما يلى:

١ - مساعدة أعضاء الهيئة التعليمية في عرض مقترحاتهم لتشغيل النظام المدرسي.

٢ - الاتصال بكل أو معظم مؤسسات المجتمع بصورة مباشرة وقوية لتحقيق الرابط العضوي مع المدرسة، للاستفادة بخدمات تلك المؤسسات في الأنشطة .

٣ - دعوة مجلس الآباء والأمناء بصورة دورية، وعرض أهم المقترحات لتفعيل الأنشطة المدرسية في بيئة المدرسة المحلية .

٤ - التركيز على تشجيع المعلمين لممارسة الأنشطة التعليمية، وعدم الاقتصار على الجانب النظرى منها فقط .

٥ - الإيمان بدور الوسيط الذى تقوم به المدرسة كحلقة ربط من وإلى المجتمع؛ حتى يكون ذلك الإيمان دافعًا إيجابيًّا لمشاركة المجتمع أنشطته بصورة إيجابية، وبذلك تكون المدرسة قد أسهمت فعلاً فى تحقيق العلاج المناسب لدورها ومكانتها فى سلم الإدارات التربوية.

رابعًا : العلاج الخاص بتقويم المعلم والتلاميذ :

من المهم أن تنفذ طرائق ووسائل تقويم المعلم والتلاميذ ، وأن يتحول التقويم من الأداء النمطي إلى الإبداع المهاري، وهو أحد أهم متطلبات العصر ،فلم يعد بعد البقاء على الماضي النمطي هو المطلوب، فالعالم كله شرقه وغربه يتحول كل ساعة وكل ثانية إلى ما هو أفضل وأنفع. ومن المهم أن نقف قليلاً عند الثلاثية المعاصرة المطلوبة فى كل شيء، وهى :

obeikandl.com

(١) الأحدث (٢) الأفضل (٣) الأنفع

ولا شيء فى التعليم يجب أن يستهدف من تلك الثلاثية، ومن ثم على القائمين على عمليات التقويم الشاملة فى كافة نواحي العلمية والتعليمية أن يعوا ويدركوا أهمية دورهم فى تفاصيل أبعاد تلك الثلاثية، التي قد تسهم فى تغير حالة ركود التعليم إلى ديناميكية الحداثة والمعاصرة ، ولا نقصد مطلقا التخلي عن اتساع الاستفادة من كل جديد وضرورة التفاعل معه، لأن الله – سبحانه وتعالى - منذ خلق الأرض والسماء وهو العليم بخلقه والخبير بما سوف يحدث يؤكد العلم، وأن إجراءات كثيرة في الحياة المدرسية يمكن أن تعالج بالتقويم الحديث، الذى يدفع المعلم والتلاميذ إلى الاجتهاد؛ لسرعة الوصول إلى ما هو أنفع وأحدث وأفضل، وماذا يفيد التعليم واى مكان إذا لم تتحقق تلك الثلاثية، والتعليم على مر الزمان هو دائمًا للمستقبل، لذلك فهو يستدعى كل احتمالات المستقبل ليضع لها حلولاً مناسبة قبل أن تصبح أزمة تعترض طريق التقدم للشعوب والأوطان .

ومن أهم مقترحات تحديث التقويم كحل مشكلات الأنشطة فيمايلى:

١ – أن يقوم المعلم والتلاميذ على مدى إجادة استخدام أنواع الأنشطة العلمية.

٢ – أن تصبح الأنشطة كجزء أساسي من تقويم مهارات المعلم والتلاميذ فى مجال الأنشطة.

٣ – أن يتحول التقويم النمطى التقليدى إلى التقويم المتطور المناسب لدعم الأنشطة.

٤ – أن توجه إدارة المدرسة إلى أهمية تحقيق طفرة فى استخدام الأنشطة.

٥ – أن تحدد العلاوة تشجيعية لأفضل استخدام متطور الأنشطة فى العلمية التعليمية.

خامسًا : العلاج المتضمن بالمجتمع ووسائل إعلامه :

يعتبر المجتمع المسئول الأكبر عن كل منظماته؛ حيث إنه صاحب التنشئة والمحاسبة لكل تلك المنظمات القائمة على خدمة جميع المجالات، ويملك من وسائل المحاسبة والتقويم ولا يملك غيره، ومن ثم يمكن أن نحقق أكبر إنجاز فى حل مشكلات وقضايا

المدرسة بالكامل، باعتبارها إحدى أهم المؤسسات؛ لذلك يمكن لجميع وسائل الإعلام أن تساهم بفاعلية فى تحقيق حل كامل لمشكلة جميع الأنشطة الصفية واللاصفية وتحول القضايا الخاصة بالمدرسة والمعلم والتلاميذ إلى قضية وطن ومواطن وهذه وحدها تحقق التجاوب الاجتماعي مع جميع المؤسسات المجتمع الحكومية والمدنية؛ للإسهام السريع والفعال فى التعاون المستمر، الذي يأتي بأطيب الثمار المادية والمعنوية .وتلك الحقيقة يجب ألا تغيب على القائمين على إدارة التعليم من بداية الهرم التنظيمي حتى القاعدة الكبرى، ويجب ألا تأخذ تلك الصيحة نداء المستغيث، ثم تغيب عن الأذهان والوجدان، ولكن يجب أن نضع لها ثوابت عمل، ووسائل تحقيق، وجهاز متابعة حتى يمكن ان تستمر بصورة مستمرة، وحتى نحقق الإنجاز الدائم لحل قضايا ومشكلات المدرسة ولا ينكر أحد أن عدم الرضا عن مخرجات المدرسة هو مسئولية الجميع، لذلك إذا أردنا تحسنًا وحلاً، فعلى الجميع أن يسهم بإخلاص وجدية فى تحقيق إعادة صياغة المنظومة التعليمية إلى ما يجب أن تكون عليه تلك المؤسسة المهمة والخطيرة في بناء مستقبل الوطن.

ومن أهم تلم المقترحات ما يلى:

١ - تخصيص وقت مناسب من أوقات البث التلفازى لشرح أهمية أبعاد النشاط المدرسى .

٢ - مشاركة أولياء الأمور فى دعم أنشطة المدرسة بالتوجيه والمشاركة.

٣ - تحويل بعض من أنشطة المدرسة إلى مسابقات عامة.

٤ - حث المسئولين على حضور بعض من برامج الأنشطة المدرسية بصورة منتظمة.

٥ - استضافة رموز المجتمع فى برامج ناجحة لشرح الارتباط العضوى بين الأنشطة والتفوق.

بعض إدارة النشاط المدرسى الصفى واللاصفى وأهميتها للشخصية المتكاملة .

يعتبر النشاط المدرسي جزءًا من بناء الشخصية المتكاملة للإنسان، باعتبار أن العقل السليم فى الجسم السليم. ومن أهم إدارة النشاط ما يلي:

أولاً : أهمية ربط النشاط المدرسي بالأهداف المطلوبة :

يعتبر النشاط المدرسي بشقيه الصفي واللاصفي من المجالات المهمة لتحقيق الربط العضوي مع أهداف المطالبة بتحقيق شخصية متكاملة فى المواطنين، ولا يمكن تحقيق ذلك بالصورة المطلوبة دون أن نتطرق إلى دعم كل مكونات الإنسان المادية والمعنوية، ولاشك أن تكامل بناء الشخصية تحتاج إلى توفير كافة المتطلبات الأساسية لهذا البناء، والتي منها الأنشطة التي حرم منها الكثير من التلاميذ والطلاب تحت ضغوط المقررات والامتحانات والدروس الخصوصية، حتى فقد الكثير من مقومات تكامل الشخصية السوية، تحول البعض إلى خزانة مملوءة بالمعلومات غير الموظفة توظيفًا مناسبًا لخدمة المتعلم والوطن ولذلك يصبح من الضروري إعادة صياغة المنظومة التعليمية لربط النشاط وبالأهداف المطلوبة .

ثانيًا : أهمية اختيار النشاط المدرسى من الإمكانات المتاحة :-

وحتى يمكن للنشاط المدرسي أن يساهم فى بناء الشخصية المتكاملة، وأن يكون قريبًا من الواقع وغير مغالٍ في تحقيقه وحتى لا يتحول من الوقع إلى الخيال ويبدل الحقيقة إلى حلم بعيد المنال. وكل بيئة من بيئات العالم مملوءة بالزاد المعرفي القادر على استيعاب فكر القائمين فيه، ومن ثم يمكن لهؤلاء الأفراد أن يحققوا أعمق التفاعلات مع بيئاتهم، فيقدمون لها خلاصة فكرهم وجدهم، وتقدم لهم الإمكانات التى تحقق لهم المكانات التى تحقق لهم سعادتهم .

وما عانت البيئات فى كل العالم إلا حين تحول البناء من التفاعل الإيجابى معها إلى الحرب والدمار لها، فأذاقهم شر صنيعهم، وجاءت لهم بما لا يتحملون طاقته فضاقت عليهم الأرض لصنيع شر أعمالهم .

ولذلك علينا أن نحقق من الأنشطة المدرسية دعمًا للبيئة وإصلاحًا من شأنها حتى تعود علينا بخيرها وتمنع عنا شرها .

ثالثًا : ربط النشاط المدرسى بفلسفة المجتمع وتطلعاته :

إن النشاط المدرسي الحقيقي هو جزء للعملية التعليمية وأحد أهم الوسائل المحققة للأهداف الموضوعة لكل مراحل التعليم، ومن المهم للغاية أن يكون ذلك النشاط مرتبطًا عضويًا بفلسفة المجتمع وتطلعاته، حتى تكون المخرجات المدرسية جزءًا من البناء المطلوب للمجتمع، حيث إن الاختلاف يهدد أمن وسلامة المجتمعات، فإذا كانت فلسفة المجتمعات تهدف إلى البناء والتعمير والسلام، فلا يجوز مطلقًا أن تكون الأنشطة المدرسية تدعم الحرب للقتال والتخريب فالشيء لزوم الشيء، والأنشطة المدرسية على مدى تاريخ التعليم جزء مكمل لبناء قدرات الإنسان فى وطنه، حتى يكون قادرًا على تحمل المسئولية وأداء الالتزامات المطلوبة منه، ومن ثم على القائمين على فلسفة التعليم إدراك مدى الرؤيا لتطلعات الوطن لدمجها فى الأنشطة المدرسية .

رابعًا : ربط النشاط المدرسي لمواجهة تحديات المستقبل :

إن التغيرات المتسارعة أصبحت من أهم مظاهر القرن الحادى والعشرون، ولم يعد الثبات فى الأشياء قاعدة مطلقة، وبالتالى على المدرسة كمؤسسة تبنى للمستقبل أن تستوعب متطلبات ذلك العصر وأن تعمل بكل إمكاناتها فى تحقيق مخرج عالى الجودة، قادر على التفاعل مع تلك المتغيرات ومهيىء تهيئة كاملة على مواجهة تحديات المستقبل؛ حتى لا ينفصل المواطن عن كل ما يدور حوله، ويصبح مهمشًا وغير مرغوب فيه .

وإذا كان هذا العصر يتسم بالمعرفة والاتصالات فلا يجوز أن تخلو الأنشطة من كل متطلبات المعرفة والتعمق فى التعامل مع الشبكة العنكبوتية، التي أصبحت من أهم وسائل المعرفة، وبالتالي على الأنشطة المدرسية واللامدرسية أن تحقق فن التعامل مع تلك الظاهرة العلمية .

أهم الأنشطة المدرسية التى يمكن تحقيقها فى الواقع الميدانى :

نستعرض فى هذا المقام بعضًا من الأنشطة الدراسية التي يمكن أن تحقق العديد من الأهداف المنشودة. ومن أهمها مايلى :

obeikandl.com

أولاً : الأنشطة العلمية بالمعامل المدرسية :

معظم مدارسنا تمتلك المعامل العلمية، مهما كان حجمها ونوع الأدوات المتاحة بها. وإذا ما أحسن استخدام تلك المعامل كنوع من الأنشطة المدرسية، فهى قادرة بإصرار على دعم المعلم والإدارة، وان تحقق العديد من الأهداف التعليمة المطلوبة، فهى تحقق :

(أ) استغلال نشاط التلاميذ الجسمي وتحويل طاقات من الشغب والعدوان إلى التعاون النظام، وهذه واحدة من أهم المتطلبات التى نرجو تحقيقها فى العلمية التعليمية، وخاصة أن الكثير من التلاميذ يملكون طاقة زائدة، ويحولونها إلى السلوك العدواني مع بعضهم البعض، أو مع إخوانهم عند عودتهم لمنازلهم، وهذه الأمور يجب أن توضح فتقع على المعلم وإدارة المدرسة المسئولية اجتماعيًا عن سلوك التلاميذ، حتى بعد انتهاء اليوم الدراسي .

(ب) يعوِّد التلاميذ العمل العلمى من خلال استخدام المهارات التى يملكها التلاميذ ، كما تعودهم التفكير العلمى السليم ، وتساعدهم على اكتساب الخبرة العلمية المربية التى تحقق لهم القدرة والاستفادة من التعليم فى الحياة، ولا شك ان الإدارة المدرسية الواعية هى قادرة على تحويل المعمل المدرسى إلى أحد المجالات العلمية.

ولتحقيق ذلك يجب تحقيق ما يلى :-

١ - أن تعمل الإدارة المدرسية على دعم المعمل المدرسى بالمتطلبات الضرورية.

٢ - أن تشارك الإدارة المدرسية وجميع الأعضاء الهيئة التعليمة فى تجهيز المعلم.

٣ - أن تتعاون الإدارة المدرسية مع مؤسسات المجتمع المدنى لدعم المعمل المدرسى.

٤ - أن تنظم الإدارة المدرسية جدول للاستفادة من المعمل المدرسى لتحقيق عمومية الفائدة.

٥ - أن تشرف الإدارة المدرسية على أنشطة المعلم بكامل هيئتها لتحقيق الجودة والجدية.

ثانيًا : الرحلات العلمية والترفيهية :

المقصود بالرحلة هو ذلك النشاط التعليمي المخطوط له باعتباره جزءًا متكاملاً من عملية التعلم والتعلم، وهى التى يقوم بها المعلم والتلاميذ خارج نطاق الفصل؛ بغرض الحصول على خبرات هادفة لتحقيق أغراض تربوية محددة .

ومن أهم سمات الرحلة العلمية الهادفة كنشاط تعليمى ما يلى :

١ - تمثل نشاطًا تعليميًّا مباشرًا حيث يلتقى التلاميذ بالخبرات مباشرة دون وسيط.

٢ - كسب مجموعة المهارات والخبرات الحسية المباشرة.

٣ - تأكيد الوظيفة الاجتماعية للتعليم؛ حيث يتم الربط بين المادة الدراسية والتطبيق الميدانى.

٤ - إتاحة فرصة متساوية بين التلاميذ لاكتشاف وتنمية مواهبهم .

٥ - تعويد التلاميذ الاعتماد على النفس، وقضاء وقت فراغ مفيد.

ويمكن الاعتماد على الرحلات التعليمية فى تحقيق الربط العضوى بين التلاميذ وقدراتهم حيث يتم الصلة المباشرة مع موضوع المادة الدراسية ، والوقوف على حقيقة الشىء دون حذف أو إضافة، وذاك يحقق التوظيف المطلوب للمواد الدراسية وعدم تركها فى فراغ الكتب والدراسة الرحلات العلمية وسيلة مهمة لتحقيق أعلى درجات الاستفادة من الميدان فى الدراسة ، وهى تسهم في عديد من تحقيق الأهداف العلمية والتربوية المنشودة ، وحتى تتحقق الرحلة العلمية أهدافها يجب أن يتم الإعداد والتخطيط لها بصورة دقيقة للغاية .

وأهم خصائص نجاح الرحلة العلمية كنشاط تربوى ما يلى :

١ - يجب ألا تؤدى الرحلة إلى إحداث تغيرات جذرية البرنامج الدراسى، وأن تكون بعيدة عن التخبط والارتجال.

٢ - تحقيق الربط المباشر بين أهداف الرحلة وأهداف الموضوعات الدراسية .

obeikandi.com

٣ - أن تكون فى حدود إمكانيات معظم الطلاب والتلاميذ المالية والزمنية.

٤ - اتخاذ كافة احتياطات السلامة للحفاظ على أمن وسلامة التلاميذ .

٥ - أن يكون للرحلة تقويم عام وشامل فى حدود الأهداف الموضوعة لها.

ويمكن الاعتماد كثير على مؤسسات المجتمع المدنى والحكومى فى دعم نشاط الرحلات العلمية لمزيد من تحقيق الأهداف المنشودة فى العملية التعليمية

ثالثًا : استخدام الشبكة العنكبوتية :

تعتبر الشبكة العنكبوتية فى الألفية الثالثة من أحدث التقنيات العلمية للعلم النافع والمعرفة المطلوبة، إذا ما أحسن استخدام واستغلال تلك الشبكة. وقد أتيح للمدارس فى كل أنحاء الوطن العربى. أن تجهز بأجهزة الحاسب الآلي، وكذلك انتشر تلك الأجهزة بمعظم منازل التلاميذ عمدًا وإصرارًا من الدول ليكون ذلك الجهاز تحت بصر كل تلميذ وطالب؛ حيث أصبح لا غنى لأحد عنه لما يحويه ذلك الجهاز من قدرات وعمليات تحقق التواصل العلمى فى أسرع وأسهل وقت ممكن .

وإذا كانت الشبكة العنكبوتية فى معظم المدارس وبجميع الأقطار الوطن العربي، فمن المهم للغاية والضروري أن يبدأ التعليم بالمعلمين أولاً ؛ حيث هم القدوة المباشرة للتلاميذ، ولا يجوز مطلقًا أن يكون المتعلمين من التلاميذ أقدر وأفضل وأمهر استخدامًا للحاسب الآلي والإنترنت من المعلمين

ومن أهم المتطلبات التربوية لاستخدام الشبكة العنكبونية استخدامًا إيجابيًّا بعيدًا عن الانحراف السالب ما يلى :

١ - أن يوضح للتلاميذ والطلاب أهمية استخدام الحاسب الآلى فى تحقيق المزيد من الانفتاح على المعرفة الإيجابية المطلوبة للحياة العصرية.

٢ - أن نوضح للتلاميذ والطلاب أضرار وأخطار سوء استخدام الشبكة العنكبوتية على الحالة النفسية والمعرفية.

٣ - مراقبة الأبناء من التلاميذ والطلاب عند استخدام الشبكة العنكبوتية بصورة تربوية وايجابية؛ حتى لا يشعر الأبناء بالمراقبة البوليسية الغبية؛ فيكونون أكثر انحرافًا فى الاستخدام لدخولهم فى برنامج العند والتحدى.

٤ - على المعلمين والمعلمات توجيه نظر متعلميهم بأهمية، وضرورة الاستفادة من المواقع العلمية فى حل العديد من المشكلات.

٥ - التركيز فى التعامل مع شبكة المعلومات العالمية على المتاح والمفيد من المعرفة فى جميع المجلات التى يحتاجها الإنسان فى حياته الحاضرة والمستقبلية.

رابعا : المعارض العلمية والفنية :

تعتبر المعارض الفنية والعلمية من الأنشطة المحببة لقلوب الجميع؛ حيث تمثل القيمة الحقيقة لإنتاج التلاميذ والطلاب من إبداعتهم العقلية، وكذلك تحدد مسارات تطور شخصيتهم العلمية والذاتية فى طريق المستقبل وتحوى تلك المعارض العديد من الأعمال التى تسهم فى المشاركات التعاونية بين التلاميذ وبعضهم البعض، وبين التلاميذ والمعلمين لاكتمال الصورة المطلوبة من التربية والتعليم، كما أن هذه المعارض تمثل أعلى قمة تربوية حيث يقوم التلاميذ بتطبيق معظم المهارات، التى تمت دراستها نظريًّا من خلال المقررات والمناهج الدراسية، وهى بذلك تتيح التطبيق العلمي والعملي للنظريات والمسلمات التى تم دراستها ومن أهم المتطلبات التربوية للاستفادة من تلك المعارض لحل مشكلات الأنشطة مايلى :

١ - استخدام المعارض العلمية لحل بعض المشكلات، التى تمت دراستها وإثارة اهتمام التلاميذ بأهمية استخدام طريقة التفكير العلمى .

٢ - الإجابة عن الكثير من أسئلة التلاميذ واستفساراتهم فى ما تم دراسته نظريًّا من خلال المقررات والمناهج .

٣ - توضيح العديد من العلاقات والحقائق، التى يصعب تحقيقها نظريًّا فى الشرح المباشر للمنهج .

٤ – تحقيق أعلى درجة من التفاعل الإيجابي بين التلاميذ والمعلمين والزوار .

٥ – استخدام المعارض العلمية فى استنتاج القواعد العامة والتعميمات العلمية للاستفادة الميدانية من الدراسة النظرية .

وتعتبر المعارض العلمية والفنية حلاً مباشرًا لكثير من مشكلات نقص الأدوات والمعدات المطلوبة للأنشطة، وكذلك نتيجة لما تقوم به إدارة المدرسة والإدارات التربوية فى تحقيق إخراج المعرض على أفضل صورة؛ للحصول على التقدير المنشود من المسئولين والمجتمع المدنى الذى توجد فيه المدرسة

خامسًا : الأنشطة الرياضية :

تمثل الأنشطة الرياضية التكافل الحقيقى لتفعيل النشاط العقلى بالتأكيد العلمى القائم "بأن العقل السليم فى الجسم السليم"، وتعتبر الأنشطة الرياضية المتنوعة هى السياج الأمنى لكل انحراف سلوكى إذ ما تم تفيعلها تربويًا بصورة سليمة، والتاريخ التربوي يؤكد حين كان يتم الاعتماد على الأنشطة الرياضية فى العصور التاريخية القديمة، فقد كانت المخرجات الحضارية عالية الجودة وعالية القيمة وأنتجت أفضل ما أبدع الإنسان به من فنون وثقافة وفلسفة، والشاهد على ذلك ما كان يتم فى الأعياد الإغريقية حين كانت تقام الأنشطة الرياضية المتنوعة لملء الفراغ النفسى والوجدانى بما يحقق للإنسان قيمته وعطائه.

وعلى الرغم من قلة الأنشطة الرياضية فى مدارسنا فى معظم الأقطار العربية نتيجة لتأكل فراغات الفناء المدرسى فى بناء المزيد من الفصول الدراسية لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الطلاب فى المدارس؛ إلا أن القليل الذى يظل من تلك الأنشطة يحقق الكثير من الدعم الإيجابى للقيم التربوية.

ومن أهم المتطلبات التربوية لاستخدام الأنشطة الرياضية كجزء من المنظومة التعليمية مايلى :

١ - إشراك معظم التلاميذ والطلاب فى تلك الأنشطة ومراعاة الرغبة والميل والإمكانيات لكل فرد على حدة من هؤلاء التلاميذ.

٢ - وضع خطة زمنية متسقة مع إدارة المدرسة؛ لتحقيق أفضل اشتراك لجميع الفصول بالعدالة المطلقة.

٣ - توفير معظم إمكانيات ومتطلبات الأنشطة الرياضية المتاحة فى البيئة المجتمعية

٤ - توفير الرياضيين المتخصصين؛ حتى يتحول النشاط الرياضى إلى عمل علمى عالى الجودة .

٥ - تقيم النشاط الرياضى على فترات زمنية لمزيد من تحقيق التنافس المطلوب.

إجراءات الأمن والسلامة عند ممارسة الأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية :

وحتى لا تصبح الأنشطة الصفية ذاتها مشكلة عند ممارستها، ونحن نبحث عن حلول لقضايا ذات صلة مباشرة بالعملية التعليمية، يجدر بنا أن نشير إلى إجراءات الأمن والسلامة الضرورية عند ممارسة الأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية .

ومن تلك الإجراءات التربوية لذلك ما يلى :-

١ - إن تتعدد الأنشطة وتتنوع لتمثيل قاعدة عامة لاكتشاف الميول والمهارات، التى تكمن فى كل تلاميذ على حدة.

٢ - ألا تستغرق الأنشطة كل الوقت التعليمى، وتتحول المدارس والفصول إلى أنشطة متعددة وتهمل المقررات والمناهج.

٣ - أن تتيح الأنشطة التربوية التكامل فى تحقيق أهداف كل مرحلة دراسية وفقًا للعمر والبيئة.

٤ - ألا تتم الأنشطة التربوية بعيد عن المنظومة التعليمية المخطط لها من قبل الإدارات المسئولة .

٥ - أن يكون الخروج من جدران الفصل الدراسى لممارسة الأنشطة كجزء مكمل للأنشطة التعليمية داخل الفصل.

٦ - أن يكون المشرف التربوى مسئولاً مسئولية كاملة عن متابعة كل تلاميذ لعلاج أى انحراف، وتثبيت كل سلوك إيجابى.

٧ - إتاحة الفرصة للتلاميذ لاكتساب مجموع القيم العملية للحياة الطبيعية من خلال ممارسة تلك الأنشطة.

٨ - أن يكون للتلاميذ دور إيجابي وهادف ومربٍ من ممارسة الأنشطة الصفية واللاصفية .

٩ - ألا تكون الأنشطة عبئًا إضافيًا على كاهل التلاميذ.

١٠ - استدعاء الخبراء والمحترفين لتفعيل الأنشطة، وزيادة قدرات التلاميذ على تدعيم المنظومة التعليمية .

obeikandl.com

obeikandl.com

مراجع الكتاب

أولا - المراجع العربية :

(١) إمام محمد البرعى، **تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها الواقع والمأمول**، القاهرة: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩.

(٢) جابر عبد الحميد، **الذكاءات المتعددة والفهم تنمية وتعميم**، القاهرة :دار الفكر العربى ،٢٠٠٣.

(٣) ج.رينزولى ، و س . ريس ، **النموذج الإثرائى المدرس – دليل عملى لتحقيق التميز التربوى** ، ترجمة صفاء الاعسر، القاهرة : دار الفكر العربى ، ٢٠٠٦.

(٤) جون كاريتز ، **مدير المدرسة ودوره فى تنظيم التعليم** ، ترجمة :عبد الله أحمد شحاته، القاهرة : ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع ،٢٠٠٢.

(٥) حسن أحمد شحاته، **التلوث الضوضائى وإعاقة التنمية**، القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب ،٢٠٠٠.

(٦) سالم بن مسعميل شماس، **دراسات فى المناهج والإدارة التعليمية "رؤية نقدية معاصرة"** ، القاهرة : دار الكتب الجامعية الحديثة بشبين الكوم الحى الشرقى، ٢٠٠٣.

(٧) سعيد إسماعيل القاضى ، **التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة** ، القاهرة : عالم الكتب ،٢٠٠٤.

(٨) سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم ، **علم النفس العصبى المعرفى** ، القاهرة : ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع ،٢٠١٠.

(٩) _____ ، **الذاكرة الإنسانية لدى المتعثرين دراسيًّا "رؤية نفس عصبية معرفية وانعكاسات تربوية"**، القاهرة : الدار الهندسية زهراء المعادى ،٢٠١٠.

(١٠) سيد عاشور أحمد، **التلوث البيئى فى الوطن العربى واقعه وحلول معالجته**، القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب، ٢٠٠٦.

(١١) صلاح الدين عرفه محمود، **آفاق التعليم الجيد فى مجتمع المعرفة**، القاهرة : عالم الكتب، ٢٠٠٥.

(١٢) عبد العزيز على الدشتى، **تكنولوجيا التعليم فى تطوير المواقف التعليمية**، ط٣، القاهرة : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ١٩٩٦.

(١٣) على جودة محمد عبد الوهاب، **اتجاهات حديثة فى تدريس التاريخ**، القاهرة : مركز الشرق الأوسط للخدمات التعليمية ببنها ، ٢٠٠٨.

(١٤) فاطمة عبد الله الخليفة ، **التربية البيئية فى الإسلام منهج الكون ومنهج الإنسان**، القاهرة : دار الفكر العربى ،٢٠٠٤.

(١٥) مجدى عبد الكريم حبيب ، **كيف يعمل العقل إبداعيًّا- منطقيًّا- رياضيًّا**، القاهرة : دار الفكر العربى ،٢٠٠٧.

(١٦) مديحة حسن محمد، **ألعاب والغاز تعليمية فى الرياضيات**، القاهرة عالم الكتب ،٢٠٠٦.

(١٧) محمد أحمد السيد خليل، **أزمة الطاقة والتحدى القادم، دراسة استراتيجية ببنية هندسية** ، القاهرة : دار الفكر العربى، ٢٠٠٩.

(١٨) محمد جاد حسين، **ضمان جودة مؤسسات التعليم العالى فى ضوء معايير هيئات الاعتماد الدولية** ، القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠٩.

(١٩) محمد نجيب أبو سعده ، **التلوث البيئى ودور الكائنات الدقيقة إيجابًا وسلبًا**، القاهرة : دار الفكر العربى ،٢٠٠٠.

(٢٠) ياسر فتحى الهنداوى، **إدارة المدرسة وإدارة الفصل "أصول نظرية وقضايا معاصرة"**، القاهرة : المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠٠٩.

ثانيًا - المراجع الاجنبية :

1. Rikowski,V, **"Problems in Education Today"** , Roe Hampton University, London, U K , 23rd September 2006.

2.Epstein, M., Atkins, M., Cullinan, D., Kutash, K., and Weaver, R. "Reducing Behavior Problems in the Elementary School Classroom: A Practice Guide, National Center for Education Evaluation and Regional Assistance, Institute of Education Sciences, U.S. Department of Education, 2008.

Retrieved from:

http:// ies.ed.gov/ncee/wwc/publications/practiceguides.

3. Boyer, A , Hamil, w, B **"Problems Facing American Education FOCUS ON COLLEGES, UNIVERSITIES, AND SCHOOLS"**, Mississippi State University, VOL. 2, No. 1, 2008.

4. Mikako, N, **"Problems behind Education for All (EFA): The case of Sierra Leone"** , Educate~ Vol.7, No.2, 2007.

http://www.educatejournal.org

5. Odia. O.I and Omofonmwan.I.s, **"Educational System in Nigeria Problems and Prospects"**, Ambrose Alli University, Ekpoma, Nigeria, 2007.

6. Kop per, R,**"Use of the Semantic Web to Solve Some Basic Problems in Education: Increase Flexible, Distributed Lifelong Learning, Decrease Teachers"** Journal of Inte r a c t ive Media in Education, 2004 .

Special Issue on the Educational Semantic Web

[Www- jime. open. ac. UK/ 2004/ 6]

7. Crabtree, H, Roberts, C, Understanding the Problems of Transition into Higher Education, University of Sal ford and Christine Tyler, Education Consultant,2009.

8. Ann A. Battle, Special Problems in Education "**Teachers as Leaders: Knowledge of Adolescent Development And Planning for School Improvement**" Department of Human Development, University of Maryland, spring 2005.

9. Miller, A.M. Violence in U.S. Public Schools: 2000 School Survey on Crime and Safety, NCES 2004–314 REVISED. U.S. Department of Education, National Center for Education Statistics. Washington, U.S. Government Printing Office,2003.

10. Carone, M, "**Education in Ireland: Past Successes and Future Problems**", Lehigh University,2001.

obeikandl.com